ISSN: 2507-7201 EISSN: 2602-6899 NDL: 787-2016
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/208

فعالية بعض إستراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي

The effectiveness of some strategies of teaching the new methods in developing the achiaveable motavation on secondary school learners.

سعدي سعدي محمد*[1]، زراولة علي[2]، عقون حمزة[3]

[1] جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، mohammed.sadi@univ-dbkm.dz

[2] جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، dr.alizeraoula@gmail.com

[3] جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، hamzaaggoun05@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/11/30	تاريخ القبول:2023/06/04	تاريخ النشر: 2023/06/06

الملخص: يهدف هذا البحث إلى معرفة فعالية بعض إستراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي، حيث افترضنا أن توظيف كل من إستراتيجية التعليم التعاوني و البيداغوجيا الفارقية تساهم في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي، فاستخدمنا المنهج التجريبي باعتماد التصميم القبلي و البعدي، و شملت عينة البحث على 40 تلميذ ب 20 تلميذ لكل أسلوب، و لقد توصلنا الى أن التنوع في تفعيل استراتيجيات كل من التعليم التعاوني والبيداغوجيا الفارقية يساهم في تنمية دافعية الانجاز أثناء حصة التربية البدنية والرياضية بالرغبة في تحقيق الفوز والانجازات الرياضية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات التدريس؛ دافعية الانجاز؛ تلاميذ الطور الثانوي

Abstract: the aim of this research is to know som strategies of teaching the new methods in developing the achieaveable motivation of secondary school learners . we supposed that when we function bath . the cooperative teaching strategy and the differential pedagogy in developing the achieveable motivation on the secendary school. we used the experimental method using the predesing and the later one . the search swatch has done on 40 learners. 20 ones far each style . we deduced that the diversity of using the strategies of each the cooperative teaching and the differential pedagogy contribute in developing the achieveable motivation during physical education and sport.

Keywords: strategies of teaching ; the achiaveable motavation; secondary school learners

* المؤلف المرسل.

1- مقدمة واشكالية البحث:

تعتبر التربية والتعليم من أهم الركائز التي يبنى عليها التقدم في أي دولة إذ أن بواسطتها تكون التنشئة الاجتماعية، ويتم نقل المعارف والخبرات والعادات والتقاليد، فلا شك أن التقدم الذي بلغه ميدان التربية والتعليم كان له دور كبير في تطوير العمل التربوي، وتعد الجزائر حاليا من الدول التي تنشد التقدم وتسعى إلى الرقي وتجعل الاهتمام برعاية الشباب هدفا أساسيا تسعى إلى تحقيقه من خلال توفير جميع الإمكانيات المالية والإدارية والفنية وحشد كل ما يثري الجوانب التعليمية لضمان تدريس مادة التربية البدنية والرياضية على نحو فعال ليتم إعدادهم إعدادا لائقا يعود بالمنفعة على الجميع، وذلك من خلال ممارسة موجهة ومنظمة للأنشطة البدنية والرياضية المختلفة، والرياضة بصفتها ظاهرة اجتماعية تسعى إلى إكساب الفرد مختلف نواحي السلوك (مصطفى السايح ، 2007، ص110) وعليه بات تفهم مجموعة استراتيجيات التدريس الحديثة إحدى العوامل المؤثرة في التدريس، كما تسمح للمدرسين بان يكونوا أكثر مرونة وشمولا وتأثير وتحكما في عملية التدريس، فلكل إستراتيجية دور خاص في نمو الطالب من الناحية المهارية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية، كما أن الخلل وعدم معرفة تطبيق هذه الاستراتيجيات يؤدي إلى نقص الرغبة والتحفيز لدى التلاميذ وبالتالي نقص في الثقة بالنفس، فغالبا ما يكون التلاميذ متعطشين للتعلم والتحصيل، وهذه الرغبة في الأداء الجيد تسمى دافعية الانجاز، وتؤدي الدافعية المرتفعة للتحصيل والرغبة في النجاح إلى مزيد من المثابرة أكثر مما تؤدي إليه الرغبة في تجنب الفشل، أما نقصان دافعية الانجاز لدى التلاميذ فيؤدي إلى ضعف التحصيل، ومن أسباب تدني دافعية الانجاز تدني تقدير الذات حيث يعتقد التلاميذ أنهم غير قادرين على التعلم ويميلون إلى التقليل من قيمة قدراتهم والشعور بعدم الكفاءة في التحصيل الدراسي لذا

فان توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة من قبل وزارة التربية كما هي منشودة في المنهاج التربوي والوثائق المرفقة وخاصة ما يرتبط بتنمية قدرات التلاميذ خصوصا في هذه المرحلة التي تتميز بالديناميكية والتفاعل بين الإفراد، بحيث يجب على المدرس أن يشرك تلاميذه في الدرس باستخدام انسب الوسائل التدريسية (وليم عبيد، 2003، ص77)ويتجلى لنا دور الأستاذ هنا في قدرته على كسب ثقة تلاميذه وتحفيزهم واستثارة رغبتهم على حب الممارسة الرياضية، والتي من خلالها تستطيع المدرسة للوصول بالتلاميذ إلى أفضل مستوى ممكن في تطوير الأداء المهاري والبدني والنفسي و إشباع رغباتهم وتفهم حاجاتهم وبناء علاقات اجتماعية بينهم ولاسيما وهم في مرحلة المراهقة من خلال إعطائهم فرص لاتخاذ القرارات أثناء تنفيذ المهمات الحركية ومراعاة الفروق الفردية، ومن هنا تكتسب هذه الدراسة أهميتها لكونها تسعى إلى تأصيل مفهوم استراتيجيات التدريس كمدخل جديد في تطوير إدارة درس التربية البدنية والرياضية، ثم تسعى بعد ذلك للتعرف على الدور الذي تلعبه استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية دافعية الانجاز لدى التلاميذ، وعليه جاءت مشكلة الدراسة كالتالي : ما مدى فاعلية بعض استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟ وكانت التساؤلات الفرعية كالتالي :

– هل لإستراتيجية التعليم التعاوني دور فعال في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

– هل لإستراتيجية العمل بالبيداغوجيا الفارقية دور فعال في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

– **الفرضية العامة :**

لاستراتيجيات التدريس الحديثة فعالية كبيرة في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي .

– الفرضيات الجزئية :

– لإستراتيجية التعليم التعاوني دور فعال في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي .

– لإستراتيجية العمل بالبيداغوجيا الفارقية دور فعال في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي .

2– الهدف العام من الدراسة:

– معرفة واقع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة من طرف اساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

– معرفة الدور الذي تلعبه استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي.

– معرفة الدور الذي تلعبه البيداغوجيا الفارقية في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي.

أهمية الدراسة:

ان استراتيجيات التدريس الحديثة لها دور هام في العملية التعليمية التعلمية خصوصا فيما يتعلق بالجانب الذي يمس المتعلم من زيادة دافعيته وانتاجه من خلال حصص التربية البدنية والرياضية .

تكمن اهمية البحث من الجانب العملي والتطبيقي في اظهار مدى فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال حصص التربية البدنية والرياضية , وبالتالي لفت انتباه الاساتذة بضرورة الاهتمام وادراج هذه الاستراتيجيات في التخطيط للبرامج التعليمية السنوية والفصلية.

اما من الجانب العلمي والنظري فان البحث الحالي يمثل اضافة علمية جديدة للمكتبة الجزائرية, علها تؤخذ بعين الاعتبار كمرجع علمي يستند اليه الاساتذة.

3- التحديد الاجرائي للمفاهيم الواردة في البحث :

- **استراتيجيات التدريس الحديثة :**

- **إستراتيجية التعليم التعاوني :** هو نموذج يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وان يعلم بعضهم البعض، و أثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية ايجابية (كوثر حسين، 1997، ص88).

- **البيداغوجيا الفارقية :** هو تنظيم برنامج التعليم حول المتعلم وطبقا لإمكانياته، وحاجاته الفردية، بحيث يمكن للمعلم التعامل مع طلابه داخل القاعة على أساس فردي بمراعاة الفروق الفردية (صلاح الدين عرفة محمود، 2005، ص 43).

- **دافعية الانجاز:** عرفها موراي بأنها " تعني الرغبة والميول إلى عمل الأشياء بسرعة، وعلى نحو جيد بقدر الإمكان " (ابراهيم قشوش وطلعت منصور، 1987، ص77) كما أن " استعداد الناشئ للتنافس في موقف ما من مواقف الانجاز ، في ضوء معيار آو مستوى معين من مستويات الامتياز، وكذلك الرغبة في الكفاح والنضال للتفوق في مواقف الانجاز، والتي ينتج عنها نوع معين من النشاط والفاعلية والمثابرة (محمد حسن علاوي، 2002، ص12)

- **الدافعية:** يحاول البعض من الباحثين مثل اتكنسون التمييز بين مفهوم الدافع Motiveومفهوم الدافعية Motivation على أساس أن الدافع هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق أو إشباع عدد معين أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي أو الصريح فذلك يعني الدافعية بإعتبارها عملية نشطة .وعلى الرغم من محاولة البعض

التمييز بين المفهومين، فإنه لا يوجد حتى الآن ما يبرر مسألة الفصل بينهما، ويستخدم مفهوم واتساق مع ذلك فإنه يمكن من خلال نماذج الدافعية فهم وتفسير السلوك الموجه نحو الهدف بوجه عام، وكذلك إلقاء الضوء على الفروق الفردية في اختبار الأنشطة، وفي مقدار الجهد المبذول بهذه الأنشطة، ومدى مثابرة الفرد أو استمراريته على العمل فيها رغم ما يواجهه من عقوبات.

– **مفهوم الدافعية عند علماء التربية البدنية والرياضية** :بعد درسنا لمفهوم الدافعية عند علماء النفس والتربية، فإننا تقوم بتحديد مفهوم الدافعية لدى علماء التربية البدنية والرياضية، باعتبار أن مفهوم الدافعية في المجال الرياضي جد حساس وذو أهمية كبيرة وأنه مستقبلية يقول الدكتور أسامة كامل راتب في المفهوم الدافعية ما يلي: "يمكن تعريف الدافعية بأنها استعداد الرياضي لبذل الجهد من أجل تحقيق هدف معين، ويضيف قائلا وحتى يتسنى فهم هذا التعريف تجدر الإشارة إلى عناصر ثلاثة هامة ● :الدافع Motive :حالة من التوتر تثير السلوك في ظروف معينة وتوجهه وتأثر عليه ● .الباعث : Incentiveعبارة عن مثير خارجي يحرك الدافع وينشطه ويتوقف ذلك على ما يشمله الهدف الذي يسعى الرياضي إلى تحقيقه من قيمه ● .التوقع : Expectationمدى احتمال تحقيق الهدف. ويرى علاوي أن موضوع الدوافع من الموضوعات التي تبحث عن محركات السلوك، أي في القوى التي تؤدي بالفرد إلى القيام بما يقوم به من سلوك أو نشاط وما 88يسعى إليه من أهداف، كما يشير في تعريفه للدوافع إلى أنها للحالات أو القوى الداخلية التي تحرك الفرد وتوجه لتحقيق هدف معين، وإنها ليست شيئا ماديا، أي أنها ليست حالات أو قوى يمكن مباشرة، وإنما هي حالة في الفرد، يستنتج وجودها من أنماط السلوك المختلفة ومن نشاط الفرد نفسه.

– **الدراسات السابقة والمشابهة :**

- **دراسة بن ساسي رضوان 2016:** بيداغوجية الفروقات وأثرها على درس التربية البدنية والرياضية في ضل المقاربة بالكفاءات، وكانت دراسته على عينة تتكون من 200 أستاذ للتربية البدنية والرياضية، وتوصل إلى استنتاج أن البيداغوجيا الفارقية لها دور كبير في تحقيق أهداف درس التربية البدنية والرياضية وان بيداغوجية الفروقات تساعد على تنمية الجانب النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ.

- **دراسة براهمي قدور (2015) بعنوان:** فعالية بعض استراتيجيات التدريس الحديثة للكشف عن المتفوقين في بعض القدرات البدنية والحركية، و يهدف هذا البحث الى معرفة فاعلية بعض استراتيجيات التدريس الحديثة للكشف عن التلاميذ المتوفقين فاستخدم الباحث المنهج التجريبي باعتماد التصميم القبلي والبعدي، حيث شملت عينة البحث على 30 تلميذ وتوصل الباحث ان التنوع في تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة يساهم في تنمية بعض القدرات البدنية

- **دراسة ايدير عبد النور(2011) بعنوان:** فاعلية بعض اساليب التدريس خلال درس التربية البدنية والرياضية. وتوصلت نتائج الدراسة الى مايلي: ترمي جل طرق واساليب التدريس الحديثة الى جعل المتعلم عنصرا فعالا في العملية التعليمية وقدرته على استخدامها في احسن الظروف تساعده بلا شك لتحقيق الاهداف المسطرة من قبل، ذلك ان عملية التعليم والتعلم اصبحت ممتعة وسهلة لكلا الطرفين (معلم. متعلم) وبالتالي مناسبة لقدرات وميول وخصائص واحتياجات المتعلمين ووثيقة الصلة بالحياة اليومية لهؤلاء وبتطلعاتهم المستقبلية

- **دراسة وسيلة حرقوس (2010):** تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التربية بجامعة منتوري بقسنطينة، والتي ركزت فيها

على البيداغوجيا الفارقية في ممارسة تعليم يركز على الفروق الفردية ويحاول تنظيم تعلمات لأخذ بعين الاعتبار كل فرد ، ولما لها دور في تحفيز التلاميذ و إثارة دافعيتهم ، وكانت دراستها في المرحلة الابتدائية.

- **دراسة بن عقيلة كمال 2008:** حول " تطوير منهاج التربية البدنية والرياضية في ضل المقاربة بالكفاءات وانعكاسه على تدريس النشاطات البدنية والرياضية على مستوى مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر " وقد بينت نتائج هذه الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الأساتذة في معرفة وفهم عناصر منهاج التربية البدنية والرياضية في ضل المقاربة بالكفاءات، كما لوحظ انه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الأساتذة فيما يخص التعرف والتمييز على الهدف الواضح والغامض، وكذا الهدف القابل للملاحظة وغير قابل للملاحظة.

4- الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1- الطريقة و الأدوات:

- **المنهج المتبع :**

اعتمدنا على المنهج التجريبي لملائمته وطبيعة الإشكالية المطروحة .

- **الدراسة الاستطلاعية :**

البحوث الاستطلاعية هي تلك البحوث التي تناول موضوعات جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل ولا تتوفر عنها بيانات أو معلومات أو حتى يجهل الباحث كثيرا من أبعادها وجوانبها .

وكانت بداية مشروعنا بزيارة لمجموعة من الثانويات فكان اختيارنا لبعض الثانويات المتواجدة بولاية البليدة.

ولقد مكنتنا الدراسة الاستطلاعية من دراسة كل التقنيات والاحتمالات قصد صياغة فرضية عمل قابل للاختبار ومدى استجابة عينة البحث للأهداف.

التصميم التجريبي للبحث : استخدمنا تصميم تجريبي لمجموعتين تجريبيتين متكافئتين، الأولى تجريبية باستخدام إستراتيجية التعليم التعاوني ، والثانية باستخدام إستراتيجية العمل بالبيداغوجيا الفارقية عن طريق القياس القبلي و البعدي .

- **عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية وعددها 40 مقسمين إلى مجموعتين تجريبيتين بالتساوي 20 تلميذ لكل مجموعة من تلاميذ السنة ثانية ثانوي من شعبة آداب وفلسفة لثانوية ابن باديس بالأربعاء للموسم الدراسي 2018/2017 ، أجريت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة ما بين أكتوبر وديسمبر 2017 .

- **متغيرات الدراسة:** إن إشكالية و فرضيات كل دراسة تصاغ على شكل متغيرات، تؤثر إحداهما على الأخرى بالاعتماد على مفاهيم و مصطلحات وجب علينا تحديد هذه المتغيرات المستعملة و هي كالآتي:

- **متغيرات الدراسة:**

- **المتغير المستقل:** هو العلاقة بين السبب و النتيجة، أي العامل المستعمل الذي نريد من خلاله قياس النواتج،(Deland Sheer.J , 1976, p20).والمتغير المستقل في دراستنا هو استراتيجيات التدريس الحديثة .

- **المتغير التابع:** هو الذي يوضح الناتج أو الجواب لأنه يحدد الظاهرة التي نحن بصدد محاولة شرحها، و هي تلك العوامل أو الظواهر التي يسعى الباحث إلى قياسها، و هي تتأثر بالمتغير المستقل. (Maueica Angers ,1996, p118). و المتغير التابع في هذه الدراسة هو دافعية الانجاز.

- **أدوات الدراسة :**

استخدمنا أدوات ووسائل ساعدتنا على الإلمام أكثر بالموضوع وكشف جوانبه وتحديدها ومن أهمها :

- **مقياس دافعية الانجاز** : قام بإعداده محمد حسن علاوي ويتكون من 40 عبارة مقسمة على خمسة محاور أساسية وهي : الحاجة للانجاز، الثقة بالنفس، التصميم، ضبط النفس، التدريبية، ويتضمن المقياس 40 عبارة وكل بعد من الأبعاد الخمسة تقيسه 08 عبارات .

واستخدمنا صدق المحكمين بحيث تم عرض المقياس على 05 محكمين مختصين مشهود لهم بالخبرة والكفاءة في مجال التدريس، لتعديل صياغة العبارات وتوضيحها أو حذف العبارات الغير مناسبة وقد وجد أن عبارات ومحاور المقياس مناسبة وتخدم البعد .

- **الوحدات التعليمية في كرة اليد:** إن الهدف الأساسي من إعداد هذه الوحدات التعلمية هو التعرف على تأثير محتوى هذه الأخيرة باستخدام إستراتيجية التعليم التعاوني على دافعية الانجاز مقارنة بإستراتيجية العمل بالبيداغوجيا الفارقية، تضمنت الدراسة على 16 وحدة تعليمية في نشاط كرة اليد منها 8 وحدات خاصة بإستراتيجية التعليم التعاوني و8 وحدات خاصة بإستراتيجية العمل بالبيداغوجيا الفارقية استمد الباحث مضمونها من عدد من المراجع و بالأخص مناهج التربية البدنية والرياضية والوثائق المرفقة للمرحلة الثانوية، ثم عرضت على مجموعة من الخبراء من أساتذة جامعيين ومفتشي التعليم الثانوي وتم تحكيمها من طرفهم .

- **الأسس العلمية للأداة :**

للتأكد من صدق الأداة اعتمدنا في بناء أداة الدراسة على صدق مفهوم التكوين الفرضي بحيث تبنى أداة الدراسة في ضوء الفرضيات الأساسية للدراسة، لقياس مدى صلاحية محاور وعبارات أداة الدراسة قمنا باعتماد صدق المحكمين حيث عرضنا أداة الدراسة على مجموعة من الأساتذة الباحثين في

مجال تدريس وتعليمية مادة التربية البدنية والرياضية، وللتأكد من ثبات الاختبار قمنا بحساب معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة التطبيق مرتان الاختبار وإعادة نفس الاختبار باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، وبعد التطبيق تم إيجاد معامل الارتباط المقدر ب 72.01 عند مستوى الدلالة 0.05 .

- الأدوات الإحصائية :

و في دراستنا قام الباحث بتفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، وسوف يتم استخدام الاختبارات الإحصائية اللامعلمية، وذلك بسبب أن مقياس ليكرت هو مقياس ترتيبي وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وت المحسوبة .

4-2- عرض وتحليل النتائج :

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

الجدول رقم 01 : يبين نتائج "ت " لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس دافعية الانجاز لدى التلاميذ باستخدام استراتيجيات التدريس بالتعليم التعاوني

الوحدة	نوع الاختبار	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	ت الجدولية
وحدة تعليمية باستخدام استراتيجية التعليم التعاوني	القبلي	20	17.48	3.15	5.53	19	0.12
	البعدي	20	23.20	4.09			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

اتضح من خلال الجدول رقم 01، فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة في مقياس دافعية الانجاز في الاختبار القبلي و البعدي و لصالح

القياس البعدي، باعتبار أن قيمة "ت" المحسوبة كانت اكبر من "ت" الجدولية والتي تساوي 5.53، مما يؤكد وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

الجدول رقم 02 : يبين نتائج "ت " لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس دافعية الانجاز لدى التلاميذ في أساليب التدريس باستخدام البيداغوجيا الفارقية .

الوحدة	نوع الاختبار	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	ت الجدولية
وحدة تعليمية باستخدام البيداغوجية الفارقية	القبلي	20	2.88	0.69	7.66	19	0.12
	البعدي	20	1.23	0.56			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

اتضح من خلال الجدول رقم 02، فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة في مقياس دافعية الانجاز في الاختبار القبلي و البعدي و لصالح القياس البعدي، باعتبار أن قيمة "ت" المحسوبة كانت اكبر من "ت" الجدولية والتي تساوي 7.66، مما يؤكد وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية.

4-3- مناقشة النتائج و تفسيرها:

- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

انطلاقا من فرضية البحث الأولى والتي تنص على :فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية دافعية الانجاز لدى التلاميذ أن لإستراتيجية التعليم التعاوني دور فعال في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي فانه بمكن القول أن الفرضية الأولى قد تحققت .

وتتفق نتائج دراستنا مع العديد من الدراسات منها دراسة " اوكيبيوكولا " (1986) حول أهمية التعليم التعاوني في تطوير قدرة المتعلم على التحصيل في المادة الدراسية، وتطوير اتجاهات ايجابية لدى هذا المتعلم نحو المادة التي يدرسها ، وتنمية القدرة على التفكير الناقد، كذلك قام (سلافن 1981) باستعراض نتائج 27 دراسة أجريت بهدف التعرف على اثر التعليم التعاوني في التحصيل الدراسي، فوجد أن 19 دراسة أظهرت نتائجها فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التعاونية .

إن العمل وفق إستراتيجية التعليم التعاوني هيا لزيادة الحوافز والانتباه للمتعلمين لمساعدتهم في معرفة أنفسهم و الآخرين وتزويدهم بالوسيلة اللازمة بالتقيد وحل المشكلة والمشاركة واكتساب المهارات (يحي محمد نبهان، 2008، ص115) خصوصا في حصة التربية البدنية التي تتميز بالديناميكية والتفاعل بين التلاميذ فإننا هنا أمام فرصة حقيقة في تنمية دافعية التلاميذ ويرى (الرشيدي 1999) انه من الضروري أن يزج التلميذ في العملية التعليمية، وان تتضح مشاركتهم الفعلية في الدرس من حيث الإسهام في عملية إنجاح خطة الدرس (نوال ابراهيم شلتوت ، محسن محمد، 2008، ص145) وان مشاركة التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية فيما بينهم في المجموعة التعاونية الواحدة يقلل من الشعور بالعداء والضغينة بين التلاميذ، كما أن إستراتيجية التعليم التعاوني تتسم بالايجابية من خلال النشاط والتفاعل الاجتماعي وتصحيح المفاهيم من خلال الحوار والمناقشة أو ما نسميه التفاوض الاجتماعي ولاسيما في المجموعات الغير متجانسة القدرات ويزيد حب المادة و إبعاد الملل وزيادة الدافعية وزيادة احترام الذات والثقة بالنفس وتوفير فرص النجاح وتعزيزها.

- **مناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

انطلاقا من فرضية البحث الثانية والتي تنص على :فاعلية إستراتيجية العمل بالبيداغوجيا الفارقية في تنمية الدافعية لدى التلاميذ فانه بمكن القول أن الفرضية الثانية قد تحققت .

ولقد جاءت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي تناولت المتغيرات ذاتها أو تحاكيها، فدراسة (الحايك ، الخطاطبة، 2011) توصلت إلى أن استخدام الطرق الحديثة في التعليم يؤدي إلى رضا المتعلمين عن أدائهم الحركي، فالرضا يعكس الشعور بالارتياح والتقبل وهذا من شأنه أن يولد الثقة بالنفس التي تعمل على استثارة الدافعية لدى المتعلم وبالتالي أداء أفضل وتؤثر على سلوكه التعليمي إذ تؤثر على تحفيز المناخ التدريسي، وتتميز البيداغوجيا الفارقية بالتعلم النشط الذي يعمل على زيادة دافعية الانجاز والثقة بالنفس لدى تلاميذ بطيئي التعلم، إذ يمثل التعلم النشط بجوهره طرق تدريس تشرك المتعلمين في القيام بأعمال تدفعهم إلى التفكير فيما يتعلمونه.

وهذا ما يشير إليه د.محمد شرقي بفاعلية البيداغوجيا الفارقية في تحقيق تفاعلات قوية بين التلاميذ تتيح الامتلاك الدائم للمعارف والمهارات وهذا ما يتفق مع ما جاءت به (وسيلة حرقوس، 2010) فعندما نهتم بالتلميذ ونعمل معه على أساس قدراته و إمكانياته ونأخذ بعين الاعتبار اختلافاته مع زملاءه ونترك له الحرية لتفجير طاقاته فالتلميذ هنا يصبح ذو دافعية أكبر متفاعلا نشطا سواء بينه وبين التلاميذ أو مع أستاذه، يصبح في حالة التفاعل فاعلا ومنتجا لتعلمه، وهذا ما تركز علية المدرسة البنائية التي أتت منها البيداغوجيا الفارقية بحيث يقول " جون بياجي" نجد انه كلما كان هناك تفاعل اجتماعي ديناميكي وغني إلا ونتج عنه تطور عقلي هام لأنه يتيح في نفس الوقت الفعل والتبادل ويمكن في نفس الوقت من إدراك معنى وفائدة المهمة أو المهام المنجزة، وبالتالي فان نتائج الدراسة تؤكد أن أساليب البيداغوجيا الفارقية آثرت

ايجابيا على تنمية الدافعية لدى التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية وهذا ما يتوافق مع أراء العديد من الباحثين والمفكرين .

- الاستنتاج العام:

ان العمل باستراتيجيات التدريس الحديثة لحصص التربية البدنية والرياضية هو احد الشروط والعوامل الرئيسية في تحقيق تلك الاهداف التربوية في المؤسسات والاطوار التعليمية، لذا فان العناية بهذه الاستراتيجيات وهته المادة يشكل الخطوة الاولى والمهمة التي بواسطتها يتم تحقيق كل الكفاءات المسطرة في منهاج التربية البدنية والرياضية، وهذا الاهتمام لابد ان يطال كل الجوانب نظرا للتركيبة البشرية الموجودة في تلك المؤسسات التربوية المنتجة للعلم والمعرفة، فعلماء النفس يبينون لنا مدى تأثير الفروق الفردية بين المتعلمين في عملية التعليم والتعلم اثناء تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية ويهدف وبهدف زيادة روح المنافسة والدافعية بين التلاميذ وتسريع عملية التعلم باقل جهد ووقت ممكن، لهذا تم ابتكار استراتيجيات حديثة للتدريس يتم من خلالها مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في القسم الواحد، وتساهم في اشباع رغباتهم وقدراتهم وحاجاتهم وادوارهم المتمايزة، وهو الشيئ الذي كانت تفتقر اليه استراتيجيات التدريس القديمة.

ان هذه الدراسة جاءت لتبين مدى اهمية وضرورة نوع من انواع استراتيجيات التدريس الحديثة، الذي تنتهجه المنظومة التربوية، وحسب الدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي على اهم استراتيجيات التدريس الحديثة التي اثبتت التجارب الميدانية كامل نجاعتها في تحقيق اهداف حصة التربية البدنية والرياضية وكما رأينا في النموذج الحالي باستخدام التعليم التعاوني والبيداغوجيا الفارقية تعتبر اليوم من افضل البدائل المقترحة للوصول بالمتعلم الى اكتساب

متلف المهارات والكفاءات التي تساعده في مسايرة هذا التطور، وزيادة دافعيته لتحقيق الاهداف التربوية .

الخاتمة:

نستخلص من خلال هذه الدراسة العلمية الميدانية أن هناك تأثير لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة " التعليم التعاوني ، البيداغوجيا الفارقية" على تنمية دافعية الانجاز لدى التلاميذ، كما نستخلص أن العمل وفق إستراتيجية التعليم التعاوني و البيداغوجيا الفارقية يتيح الوعي بمقدرات المتعلمين وتطويرها وتفجير رغبتهم في التعلم وجعلهم ينجحون في تجاوز تعثراتهم عن طريق تكرار وضعيات مماثلة، ثم تشجيعهم على إيجاد طريقهم الخاص للاندماج داخل المجتمع وخصوصا الوعي بإمكانياتهم، خصوصا في حصة التربية البدنية والرياضية التي تحتوي على مزايا عديدة ومفيدة تساعد الفرد على التكيف مع محيطه ومجتمعه وتكوين علاقات مع غيره، فالتلاميذ بوجودهم في جماعة فان عملية الدافع والحافز تتم بينهم في إطار القيم والمبادئ والروح الرياضية التي تكسبهم الكثير من الصفات التربوية، لذا ينصح الباحثين مستقبلا بالاهتمام بمثل هذي المواضيع لما لها من فاعلية على العملية التعليمية التعلمية.

المراجع المستخدمة في البحث:

1- ابراهيم قشوش وطلعت منصور. (1987). دافعية الانجاز وقياسها. القاهرة ، مصر: مكتبة الانجلو مصرية.

2- صلاح الدين عرفة محمود. (2005). تفريد تعليم مهارات التدريس. القاهرة ، مصر: عالم الكتاب.

3- كوثر حسين. (1997). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتاب.

4- محمد حسن علاوي. (2002). علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية. مصر: دار الفكر العربي.

5- مصطفى السايح . (2007). علم الاجتماع الرياضي. الاسكندرية ، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.

6- نوال ابراهيم شلتوت ، محسن محمد. (2008). طرق واساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية. مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.

7- وليم عبيد. (2003). استراتيجيات التعليم والتعلم " في سياق ثقافة الجودة". الاردن: دار المسيرة.

8- يحي محمد نبهان. (2008). الاساليب الحديثة في التعليم والتعلم. الاردن : دار اليازوري.

9 - الحايك ، الخطاطبة. (2011). أثر برنامج تعليمي مقترح في استخدام اساليب حديثة على الرضا الحركي لدى الطلبة. الاردن: مجلة الدراسات التربوية.

10- وسيلة حرقوس. (2010). تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في اطار الاصلاحات التربوية. قسنطينة ، الجزائر : جامعة منتوري قسنطينة.

11- Deland Sheer. J: Introduction à la recherche en éducation, édition Cilin Bourrier, Paris, 1976.

12- Maueica Angers: Limitation à la méthodologie des sciences humaines, 2eme édition, Québec, 1996.